[416] غارة الضحاك بن قيس ولقيه حجربن عدى وهزيمته عن جندب الازدي عن أبيه (1) قال (2): أول غارة كانت بالعراق غارة الضحاك بن قيس على أهل العراق، وكانت بعد ما حكم الحكمان وقبل قتل أهل النهر (3) وذلك أن

(بقية الحاشية من الصفحة الماضية) أريد هذا البيت يعنى بيت المقدس فقال عليه السلام: كل زادك وبع راحلتك وعليك بهذا المسجد يعنى مسجد الكوفة، فانه أحد المساجد الاربعة، ركعتان فيه تعدلان عشرا فيما سواه من المساجد، والبركة منه إلى اثنى عشر ميلا من حيث ما أتيته، وهى نازلة من كذا ألف ذراع، وفى زاويته فار التنور، وعند الاسطوانة الخامسة صلى ابراهيم عليه السلام، وقد صلى فيه ألف نبى وألف وصى، وفيه عصا موسى وشجرة يقطين، وفيه هلك يغوث ويعوق، وهو الفاروق، وفيه مسير لجبل الاهواز، وفيه مصلى نوح عليه السلام، ويحشر منه يوم القيامة سبعون ألفا ليس عليهم حساب، ووسطه على روضة من رياض الجنة، وفيه ثلاث أعين من الجنة تذهب الرجس وتطهر المؤمنين، لو يعلم الناس ما فيه من الفضل لاتوه حبوا).

---

1 - قد تقدمت ترجمته (انظر ص 289). 2 - قال ابن أبى الحديد في شرح النهج في شرح خطبة لأمير المؤمنين (ع) صدرها: (أيها الناس المجتمعة أبدانهم) (ج 1، ص 153، س 15): (وهذه الخطبة خطب بها أمير المؤمنين عليه السلام في غارة الضحاك بن قيس ونحن نقص ههنا قصتها، روى ابراهيم - بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفى في كتاب الغارات قال: كانت غارة الضحاك بن قيس (القصة)) وقال المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب ما جرى من الفتن من غارات أصحاب معاوية (ص 674، س 18): (روى ابن أبى الحديد من كتاب الغارات لابراهيم بن محمد الثقفى كما رأيته في أصل كتابه: روى باسناده عن جندب الازدي عن أبيه قال: أول غارة كانت (القصة)) (لكن مع تلخيص واسقاط لبعض الفقرات). 3 - في شرح النهج والبحار: (قبل قتال النهروان).
